اكثر من سناي فانه عند سيبويه ضعيف في القياس فلا يقال في سعيد
سعدي ولا في كريم كريمي لرابعة القياس في العربية على ان بعضهم
حمل فرع على اصل وحمل اصل على فرع وحمل نظير على نظير وحمل ضد على ضد وينبغي
ان يسمى الاول والثالث قياس المساوي والثاني قياس الاولى والرابع قياس
الادون ومن امثلة الاول اعلال الجمع وتصحيحه حملا على المفرد في ذلك كقولهم
قيم وديم في قيمة وديمة وروجه وتوره في روح وثور ومن امثلة
الثاني اعلال المصدر اعلال فعله وتصحيحه لصحته كقمت قياما وقاومت
قواما وفي الخصائص من حمل الاصل على الفرع تشبيهه له في المعنى الذي افاده
من ذلك الاصل يجوز سيبويه في قولك هذا الحسن الوجه ان يكون الجر
في الوجه تشبيها بالضارب الرجل الذي اما جاز فيه الجر تشبيها بالحسن
الوجه فان قيل واما الذي سوغ لسيبويه هذا وليس مما رواه
عن العرب وانما هو شيء راه وعلل به فيدل على صحة ما عرف من ان العرب
اذا شبهت شيئا بشيء مكنت ذلك الشبه الذي لهما وعمرت به الحال
بينهما الا ترى انهم لما شبهوا المضارع بالاسم فاعربوه تموا ذلك المعنى بينهما
بان شبهوا اسم الفاعل بالفعل فاعملوه ولما شبهوا الوقف بالوصل في نحو
قولهم والرحمة عليه السلام وقوله الله بخال بكفي مسلمت كذلك ايضا
شبهوا الوصل بالوقف في قولهم سبسبا وكلكلا وكما اجروا غير اللازم
مجرى اللازم في قوله فقلت ايهي سرت ام عادني حلم وقوله ومن يتق
فان الله معه كذلك اجروا اللازم مجرى غير في قوله منه على ان يحيى المور

فاجري

فاجري النصب مجرى الرفع الذي لا يلزم فيه الحرف اصلا وكما حمل النصب
على الجر في المثنى والجمع حمل الجر على النصب فيما لا ينصرف وكما شبهت الياء بالالف
في قوله كان ايديهن بالقاع القرق حملت الالف على الياء في قوله ولا ترضاها
ولا تملق وكما وضع الضمير المنفصل موضع المتصل في قوله قد ضمت اياهم
الارض وضع المتصل موضع المنفصل في قوله الا ان ديارهم الى سيبويه
العرب اذا اشبهت شيئا بشيء فحملته على حكمه عادت ايضا فحملت الاخر على
حكم صاحبه لهما وتوهمها لمعنى الشبه بينهما حكم ايضا بان الوجه محمول
على الرجل ولما كان النحاة بالعرب لاحقين وعلى سمتهم آخذين جاز لهم ان يروا فيه
نحو ما راوا ويحذوا على امثلتهم الذي حذوا قال ومن حمل الاصل على الفرع
حذف الحروف للجزم وهي اصول حملا على حذف الحركات له وهي زوائد
وحمل الاسم على الفعل في منع الصرف وعلى الحرف في البناء وهو اصل عليهما وحمل
ليس وعسى في عدم التصرف على ما ولعل كاد حملت ما على ليس في العمل انتهى
وفي التذكرة لابي حيان ذكر بعضهم انه انما اشترط اتحاد الزمان في عطف
الفعل على الفعل لان العطف نظير التثنية فكما لا يجوز تثنية المختلفين لا يجوز
عطف المختلفين في الزمان قال ابو حيان وهذا من حمل الاصل على الفرع
لان العطف اصل التثنية الا ان يدعي انه في الفعل نظير التثنية في الاسم
واما الثالث فالنظير اما في اللفظ او في المعنى او فيهما فمن امثلة الاول
زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية والموصولة لانهما بلفظ ما النافية
ودخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)